يخرج منه فعلى هذا يخلد في النار عندهم ولا يخلد عندنا بستوم ذنبه
لقوله تعالى من يعمل مثقال ذرة خيرا يره الآية واقل خير هو الايمان
بالله ورسوله والكتاب المنزل فيجب اذ يرى ثوابه في الجنة وذلك
انما هو بعد الخلاص من النار لان الثواب قبل العذاب منتف
بالاتفاق فثبت ان المؤمن العاصي لا يخلد في دار الاشعار
بالعين المهملة وهي دار بقاء النار يعني جهنم قيل المؤمن الفاسق
بالصغائر والكبائر لا يخلد في النار ولا يمنع ان يصلى عليه صلوة
الجنازة اذا مات بغير توبة لان المؤمن لا يقطع رجاؤه من
الله تعالى لانه لا ييئس من رحمة الله الا القوم الكافرون وقوله
عليه الصلوة والسلام صلوا خلف كل بر وفاجر وفيه
خلاف المعتزلة والخوارج لقد اثبت للتوحيد نظما
بديع الشكل كالسحر الحلال قال الشيخ رحمه الله لقد
كسوت توحيد الله المنزه عن الشريك نظما اي تركيبا من
من الالفاظ كالدرر المرتبة في السلك وروى مكان نظميا
وشيا وهو مصدر في الاصل بمعنى التزيين في الثوب ثم
استعمل هنا بمعنى المفعول اي الموشى والبديع يجيء بمعنى
المبدع كقوله تعالى بديع السموات والارض اي مظهرهما من العدم
وبمعنى المبدع المفعول من الابداع وهو اظهار الشيء بعد ان لم يكن
شيئا والمراد منه ما ظهر على غير ذلك مثال سبق والشكل هيئة
محيطة للشيء بالحدود وقوله كالسحر الحلال منبه به للشكل
والسحر له معنيان احدهما اخراج الباطل في صورة الحق والثاني

شبه للنظم بالثياس مجازا لان
النظم وزينة الكلام كما ان الثياس
يقوله كالسحر الحلال صفة
بليغ ووجه الشبه بينهما استحلال
القلوب بالمخبة
شرح رحمه

التأثير في الشخص بفعل يعجز عن العلم والعمل اما بسلب عقله
او باخذ قوته او بتغير طبيعته كالمسحور الذي لا يقدر على الجماع
والمراد به هنا الاول اظهار الباطل في صورة الحق وهو حرام كالثنا
لانه مخادعة للناس ومنهيّة في الشرع وانما وصفه هنا بالحلال
ليرغب الناس في نظمه بعلمهم انه وشي بديع طيب يجر المغرى
اثيان مثله فلو اطلق الشرع عليه بدون وصف الحلال لتوهموا
انه حرام فلم يميلوا اليه قوله لقد اللام في جواب قسم محذوف
اي والله لقد وقد هنا للتحقيق لا للتقليل والكسب فعل فاعل
وللتوحيد مفعوله الاول وزيد اللام للوزن وشيا مفعول
الثاني وقوله بديع الشكل صفة وشيا كالسحر صفة بعد صفة
يسلي القلب كالبشرى بروح ويحيي الروح كالماء الزلال
اي يفرح القلب هذا الوشي كما يفرحه البشارة باتيان محبوب
او بخبر خير وكل منهما راحة القلب ويحيي الروح ايضا
بعلمه بعد موته بالجهل كالماء الزلال الذي لا كدورة فيه
فانه يحيي الارض بالنباتات بعد يبسها قوله يسلي فعل مضارع
من التسلية وهو ازالة الغم وفاعله ضمير فيه يرجع الى الوشي
وكالبشرى متعلق به وهو مصدر بمعنى البشارة كالرجع
بمعنى الرجعة وبروح بفتح الراء الراحة متعلق بالبشرى
ويحيي عطف على يسلي وفاعله مضمر فيه يعود الى الوشي والروح
بضم الراء ونصب الحاء مفعوله وكالماء الزلال متعلق بقوله
يحيي والزلال صفة الماء وهو عذب الصافي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)